[277] تباعد في عدوه. والغيضة بالفتح: الاجمة ومجتمع الشجر. وراهق الغلام أي قارب الاحتلام. 49 - ع: سمعت محمد بن عبد ا بن طيفور يقول في قول يوسف عليه السلام: " رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه ": إن يوسف رجع إلى اختيار نفسه فاختار السجن فوكل إلى اختياره، والتجئ نبي ا محمد صلى ا على واله إلى الخيار فتبرأ من الاختيار ودعا دعاء الافتقار فقال على رؤية الاضطرار: " يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على طاعتك " فعوفي من العلة وعصم، فاستجاب ا له وأحسن إجابته، وهو أن ا عصمه ظاهرا وباطنا. وسمعته يقول في قول يعقوب: " هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل " إن هذا مثل قول النبي صلى ا عليه واله: " لا يلسع المؤمن من حجر مرتين " فهذا معناه وذلك أنه سلم يوسف إليهم فغشوه حين اعتمد على حفظهم له، وانقطع في رعايته إليهم، فألقوه في غيابة الجب وباعوه، ولما انقطع إلى ا عزوجل في الابن الثاني وسلمه واعتمد في حفظه عليه وقال: " فا خير حافظا وهو أرحم الراحمين " أقعده على سرير المملكة، ورد يوسف إليه وخرج القوم من المحنة، واستقامت أسبابهم. وسمعته يقول في قول يعقوب: " يا أسفى على يوسف " إنه عرض في التأسف بيوسف، وقد رأى في مفارقته فراقا آخر، وفي قطيعته قطيعة اخرى، فتلهب عليها (1) وتأسف من أجلها، كقول الصادق عليه السلام في معنى قوله عزوجل: " ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر ": إن هذا فراق الاحبة في دار الدنيا ليستدلوا به على فراق المولى، فلذلك يعقوب تأسف على يوسف من خوف فراق غيره، فذكر يوسف لذلك. (2) 50 - ع: المظفر العلوي، عن ابن العياشي ؟ عن أبيه، عن محمد بن نصير، عن أحمد ابن محمد، عن ابن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أخبرني عن يعقوب حين قال لولده: " اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه " أكان علم أنه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن ؟ قال: نعم علم أنه حي، قلت: وكيف علم ؟ قال: إنه دعا في السحر أن يهبط

_____ (1) أي فتحرقت عليها. وفى المصدر: فتلهف عليها. أي حزن عليها وتحسر. (2) علل الشرائع: 28. م

_____